# عَقِيدَةُ الشِّيعَةِ

## فِي القُرآنِ وَالإمَامَةِ وَالرَّدِّ عَلَيهَا

بسم الله الرحمن الرحيم

أحباب الصحاب وأهل البيت

(١)

# عقيدة الشيعة

## في القرآن والإمامة والرد عليها

عبد الله بابا جينغ

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠١٥ / ٠٠٠٠

## مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده, ونستعينه, ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له, وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

**أمّا بعد:**

فالقرآن هو ذلك الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو: كلام الله المنزل على نبينا محمد ﷺ للتعبد بتلاوته فمعانيه وصياغته من عند الله وهو المدوّن في المصحف والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، حفظه الله من التحريف والتبديل فقال في كتابه:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[ سورة الحجر آية٩].

وهذا الحفظ يكون إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و ما عليها. فلما توفي رسول الله ﷺ فقام بحفظ القرآن ورعايته خلفائه الراشدون وصحابته الكرام المهتدون، حماة الإسلام وحراس العقيدة، أئمة الهدى والنور، الذين مات النبي ﷺ وهو عنهم راض ، ثم ظهر من بعدهم شرذمة قليلون يتهمون الصحابة بتحريف القرآن، وأنهم غصبوا الخلافة من علي بن أبي طالب وذريته.

لذا عنوان هذا الرسالة هو: « **عقيدة الشيعة من القرآن والإمامة** » .

سلكت في كل منها منهج الإيجاز والاختصار، بعيدا عن الإطناب والتطويل، مراعاة لظروف الناس وقلة فراغهم لقراءة الكتب المطولة.

وهذه الرسالة تقوم على مبحثين رئيسيين:

**المبحث الأول : عقيدة الشيعة في القرآن،**

ويشتمل على :

١- اعتقاد الشيعة بتحريف القرآن من مصادرهم

٢- بأي مصحف يتعبد الشيعة ربهم

٣- دوافع الشيعة إلى القول بالتحريف

٤- هل يوجد من الشيعة من أنكر التحريف؟

٥- أمثلة من مصحف الشيعة المزعومة.

**المبحث الثاني : عقيدة الشيعة في الإمامة.**

ويشتمل على :

١- مفهوم الإمامة لدى السنة والشيعة

٢- عقيدة الشيعة في الإمامة

٣- أبو بكر وعلي أيهما أحق بالخلافة والإمامة

٤- متصوفو السنغال يقدمون أبابكر على عمر و عثمان و علي

٥- مظاهر غلو الشيعة في أئمتهم

٦- أقسام الأئمة الإمامية

٧- عصمة الأئمة.

والله الموفق

# المبحث الأول

# عقيدة الشيعة في القرآن

## أولا: القول بتحريف القرآن

هذا القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه حيث قال:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [ سورة الحجر آية٩].

هو كتاب الله غير محرف ولا مبدل ، فيه نبأ ما قبلنا ، وخبر ما بعدنا ، وحكم ما بيننا ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله .

هو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم.

أما علماء الشيعة فصرحوا على وقاحة بأن القرآن محرف و مبدل، و اتهموا في تحريفه و تبديله خيرة هذه الأمة أبو بكر وعمر و عثمان. قاله أكثر من خمس وعشرين من كبار علمائهم، منهم:

(١) علي بن إبراهيم القمي:في تفسيره.

(٢) نعمة الله الجزائري في كتابه: الأنوار النعمانية (٣٥٧/٢، ٣٥٨).

(٣) الفيض الكاشاني (المتوفى ١٠٩١ هـ): في تفسير الصافي.

(٤) أبو منصور أحمد بن منصور الطبرسي (المتوفى سنة ٦٢٠هـ): في الاحتجاج.

(٥) العلامة محمد باقر المجلسي: في كتابه: بحار الأنوار٨٩\٦٦ كتب باباً

بعنوان: (باب: التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله.

(٦) الشيخ محمد بن محمد النعمان الملقب بـالمفيد.في كتابه: (أوائل المقالات).

(٧) أبو الحسن العاملي: في تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار (ص٣٦) وهذا التفسير مقدمة لتفسير (البرهان) للبحراني.

(٨) سلطان محمد بن حيدر الجنابذي: في تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة المجلد الأول (ص١، ٢٠).

(٩) العلامة الحجة عدنان البحراني: في مشارق الشموس الدرية.

(١٠)يوسف البحراني: في الدرر النجفية ط مؤسسة آل البيت (ص: ٢٩٨) - المجلد السابع (ص:٨).

(١١)النوري الطبرسي (المتوفى ١٣٢٠هـ) في كتابه"فصل الخطابفي إثبات تحريف كتاب رب الأرباب".

(١٢) العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي المعاصر في منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.

(١٣) الميثم البحراني: في شرح نهج البلاغة.

(١٤)الأردبيلي أحمد بن محمد عالمهم المقدس: في حديقة الشيعة.

(١٥) محمد بن يعقوب الكليني الملقب لدى الشيعة بثقة الإسلام: في كتابه الكافي.

(١٦) محمد بن مسعود المعروف بـــالعياشي:في تفسيره.

(١٧) أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار.في (بصائر الدرجات) (ص ٢١٣).

وخوفا من الإطالة أذكر قول ثلاثة منهم :

الأول:الفيض الكاشاني في مقدمة تفسيره ["الصافي" ٤٩/١ ], قال: والمستفاد من هذه الأخبار وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت عليهم السلام أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه و آله وسلم، بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو مغير محرف، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة، منها: اسم علي عليه السلام في كثير من المواضع، ومنها:لفظة: آل محمد ﷺ غير مرة، ومنها: أسماء المنافقين في مواضعها، ومنها غير ذلك، وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضي عند الله، وعند رسول الله ﷺ .

يفهم من كلامه:

١- أن هذا المصحف الذي بين أيدي المسلمين ليس كاملا إنما هو ناقص.

٢- وأن الصحابة حذفوا منه آيات كثيرة وحرفوا و غيروا الأخرى.

٣- ولا زم هذا القول أن صلاة المسلمين من لدن الصحابة إلى الآن غير مقبولة لأنهم يتعبدون الله بغير قرآنه.

الثاني:الطبرسي في كتابه « فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب » قال في المقدمة: (هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان).

وذكر في كتابه أكثر من ألف رواية يحاول بها إثبات أن القرآن محرف و أن عقيدة تحريف القرآن هي عقيدة علماء الشيعة قديما وحديثا، ومن نفاه من

الشيعة فمن باب التقية نفى.

ولاشك أن كلامه كفر صريح، يوجب تكفيره، ومع ذلك كله لما هلك دفنوه في النجف الأشرف تعظيما له.

الثالث:الكليني في الكافي أتى بعدة روايات تثبت تحريف القرآن.روى:

١- عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزل الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، والأئمة من بعده عليهم السلام)[ انظر: أصول الكافي: ٢٢٨/١].

٢-عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: (إن عندنا لمصحف فاطمة (ع) وما يدريك ما مصحف فاطمة (ع)! قال: قلت: وما مصحف فاطمة (ع)؟ قال: مصحف فاطمة فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت هذا والله العلم) [ ٢٩٥/١ في كتاب الحجة من الكافي ] .

٣- عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال: (إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية)٥٩٧/٢ في فضل القرآن من الكافي.

**ويفهم من خلال رواياته:**

١- أن أبابكر وعمر ما جمعا القرآن وإنما جمعا شيئا آخر

٢-أن المصحف الحقيقي هو مصحف علي الذي أخفاه للمهدي المنتظر

٣-أن للشيعة مصحفا آخر يسمى مصحف فاطمة ليس فيه حرف واحد من قرآننا .

٤-أن مصحف الشيعة آياته أكثر من مصحفنا بضعفين، فمصحف المسلمين آياتها ست آلاف وزيادة، ومصحف الشيعة آياته سبع عشرة ألف آية.

إذا كان الكافي للكليني أصح كتاب بعد قرآنهم وقد أثبت هذا الكفر الصريح بكل وضوح فما للشيعة المعاصرين إلا خيار أحد الأمرين:

١-أن يعلنوا براءتهم من الكتاب ومؤلفه، ولم يحدث ذلك إلى الآن

٢-أو أنهم يوافقونه في هذا القول، فكفروا كما كفر وهو الأقرب للواقع، ولكن كثيرا منهم يتستر، وللدكتور مامادوكارمبيري كتاب قيم في ذلك سماه "موقف الرافضة من القرآن الكريم".وهو كتاب قيم في هذا الباب.

* * *

## ثانيا: بأي مصحف يتعبد الشيعة ربهم:

**السؤال الذي يتبادر إلى أذهان الناس هو: إذا كان القرآن محرفا فلماذا يعتمد الشيعة على هذا المصحف؟:**

إذا رأيت الشيعي الذي يريد أن يخفي عقيدته في القرآن و يقول لك: انظر إلى بيتي لا تجد فيه إلا مثل مصحفك. فاعلم أنه قال ذلك تقية، إضافة إلى ذلك:

فإن الشيعة يرون أن مصحفهم عند مهديهم المنتظر، فأمروا بالتحاكم والعمل بهذا المصحف المحرف تقية إلى أن يأتي قائمهم. كما صرح بهذا القول كبار الشيعة ومنهم:نعمة الله الجزائري، ومحمد بن النعمان الملقب بـ(المفيد) في المسائل السروية، منشورات المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد. (ص:٧٨-٨١) ، والميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي، والعلامة عدنان البحراني، والمحدث يوسف البحراني في [الدرر النجفية (ص٢٦٩)، طبعة مؤسسة آل البيت،: دار المصطفى (ج٤ ص٧٢) – بيروت]، والعلامة محمد باقر المجلسي في [مرآة العقول (٣ /٣١)

**وسأذكر بعض أقوالهم:**

• قال :نعمة الله الجزائري (فإن قلت: كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع ما لحقه من التغيير؟ قلت: قد روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها، والعمل بأحكامه؛ حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء، ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرأ ويعمل بأحكامه) ,وفي [الأنوار

النعمانية٢\٣٦٠] إقراره بأن الكتاب من مؤلفات أمير المؤمنين دليل قاطع على أنه ليس منزلا من رب العالمين ، ولا وحيا جاء به جبريل إلى نبي الله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. كما لا نشك أيضا أن عليا بن أبي طالب لم يؤمن بمصحف آخر غير الذي كان عند أبي بكر وعمر وعثمان، وهو الذي بين أيدينا الآن.

قال الميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي: إن الأئمة عليهم السلام إنما أمرونا بالرجوع إلى هذا الكتاب الموجود بأيدينا مع ما هو عليه من التحريف والنقصان لأجل التقية والخوف على أنفسهم وشيعتهم منهاج البراعة في [شرح نهج البلاغة (٢٠٦/٢)، طبعة دار الوفاء طبعة إحياء التراث (٢ /١٦٤)]بيروت. وهو معاصر ما مات إلا قريبا.

* * *

## ثالثا: دوافع الشيعة إلى القول بالتحريف

فإذا تتبعنا رواياتهم المتعلقة بهذه المسألة يمكن أن نلخص الدوافع إلى ثلاثة:

١-الدافع الأول: عدم ذكر الإمامة في القرآن الكريم التي هي ركن عندهم، مع وجود أحكام أخرى دونه في القرآن مفصلة.

٢-الدافع الثاني: مدح وثناء القرآن على أصحاب الرسول ﷺ من المهاجرين والأنصار بخلاف الشيعة الذين يكفرون أبا بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة ﷺ إلا قلة قليلة ولا يرون لهم فضلا.

٣- الدافع الثالث: عدم ذكر أسماء أئمتهم وفضائلهم ومعجزاتهم وفضائل قبورهم كما يزعمون في القرآن الكريم.

٤- الدافع الرابع: محاولة غرس العداوة والحقد في قلوب المسلمين على الصحابة لقدسية القرآن لدى المؤمنين. فانقلب الأمر عليهم وصار الناس يحقدونهم بمجرد هذه الدعوى.

فلأجل هذه الأسباب الثلاثة وغيرها اضطروا إلى القول بأن الصحابة هم الذين حرفوا القرآن فحذفوا كل ما يتعلق بالإمامة، وبفضائل آل البيت والأئمة، ثم زادوا عليه آيات تشير إلى فضائل الصحابة وأبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم.

* * *

**رابعا: هل يوجد من أنكر التحريف من الشيعة؟**

هناك أربعة من علماء الشيعة أنكروا التحريف تقية وليس حقيقة وهم:

١-أبو جعفر محمد الطوسي.

٢-وأبو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان وليس النوري الطبرسي.

٣-والشريف المرتضى،

٤-وأبو جعفر بن بابويه القمي، كما ذكرهم النوري الطبرسي في [فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب.ص٣٤]. ونعمة الله الجزائري في [الأنوار النعمانية٢\٣٥٦ ]ورد عليهم ردودا قوية.

وتبعهم على ذلك عوام الشيعة المعاصرين، كما قال محمد عبد الرحمن السيف في كتابه"[ القرآن والتحريف" ص٩١.

وإنكار هؤلاء الأربعة للتحريف من باب التقية والتستر للأدلة الآتية:

**أولاً**: لم يؤلفوا كتباً يردون فيها على من قال بالتحريف.

**ثانياً**: أنهم يلقبون القائلين بالتحريف بالآيات والأعلام، ويعظمونهم ويتخذونهم مراجع لهم.

**ثالثاً**: لم يسندوا إنكارهم على أحاديث منقولة عن أئمتهم المزعومة.

**رابعاً**: ذكروا في مؤلفاتهم روايات تصرح بالتحريف، مثال ذلك:

(أ) الصدوق: روى عن جابر الجعفي، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون: المصحف، والمسجد، والعترة، يقول

المصحف: يا رب! حرفوني مزقوني».نقله الخوئي في [البيان ص٢٢٨].

وقال الصدوق أيضاً: إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب، وكانت أطول من سورة البقرة، ولكن نقصوها وحرفوها.كما في [ثواب الأعمال ص١٣٩].

وقال المحقق الشيعي حبيب الله الهاشمي في منهاج البراعة شرح نهج البلاغة ١٦٩\٢ معلقاً على هذهالرواية" والعجب من الصدوق مع روايته ذلك كيف ينكر التحريف فيه (أي القرآن) انتهى. و الجواب سهل و معروف: أنه أنكره تقية. و إلا فهم يؤمن بالتحريف كغيره من الرافضة.

**(ب)** الطوسي: هذب كتاب: رجال الكشي ولم يحذف أو يعلق أو ينتقد على الأحاديث التي ذكرت تحريف القرآن، وسكوته على ذلك دليل على موافقته عليها.

* * *

## خامسا: أمثلة من مصحف الشيعة

هناك سورة الولاية وسورة النورين اللتين يدعي علماء الشيعة أنهما حذفتا من القرآن الكريم:

١- **سورة النورين** (يا أيها الذين آمنوا! آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم، نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم... إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم، وإن علياً من المتقين، وإنا لنوفيه حقه يوم الدين، ما نحن عن ظلمه بغافلين، وكرمناه على أهلك أجمعين، فإنه وذريته لصابرون، وأن عدوهم إمام المجرمين،) ذكر هذه السورة كل من:

أ) النوري الطبرسي في كتابه: فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب (ص:١٨٠).

ب) محمد باقر المجلسي في كتابه: [تذكرة الأئمة (ص:١٨، ١٩)]باللغة الفارسية.

ج) كتاب: (دبستان مذاهب) باللغة الفارسية.

د) ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئ، في كتابه: [منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (ج/٢ ص:٢١٧). ط دار الوفاء، وطبعة: إحياء التراث (ج٢ ص١٧٢) - بيروت], وكل هؤلاء من علماء الشيعة.

د) كما ذكره الشيخ محب الدين الخطيب في الخطوط العريضة

٢ - **سورة الولاية**: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم، نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم

الخبير، إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم، فالذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين، إن لهم في جهنم مقاما عظيما، نودي لهم يوم القيامة أين الضالون المكذبون للمرسلين...).

ذكر هذه السورة المفبركة كل من:

أ) العلامة المحقق ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي في كتابه: منهاج البراعة في[شرح نهج البلاغة (ج/٢ ص:٢١٧)، طبعة دار الوفاء وطبعة: إحياء التراث، (ج٢ ص١٧٢) – بيروت].

ب) العلامة محمد باقر المجلسي في كتابه: تذكرة الأئمة (ص:١٩، ٢٠) باللغة الفارسية، منشورات مولانا، إيران.

٣-آية ذكرها الخميني في كتابه «ألم نشرح لك صدرك بـعلي، ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً وصياً وإلى ربك فارغب » ].إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات (ج٢ (ص٦+١٦٣)].

٤-آية (بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله (في علي) بغياً) الآية ٩٠ من سورة البقرة والكلام المحرف الذي ذكرته أعلاه في [أصول الكافي: ٤١٧/١].

٥-آية ( يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا (في علي) نوراً مبيناً)أصول الكافي: ٤١٧/١

* * *

## المبحث الثاني
## عقيدتهم في الخلافة والإمامة

**تمهيد** :

يختلف مفهوم الإمامة عند الشيعة عن مفهوم الإمامة والخلافة عند أهل السنّة ؛ لأن الإمامة عند السنّة: (خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به) كما ذكره الماوردي في [الأحكام السلطانية ص٣] .

أي نيابة عن النبي في سلطته الزمنية دون الدينية، وبالتالي ليس للخليفة صلاحيات الرسول في التشريع، والأحكام التي تصدر عنه اجتهادية لا إلهية. كما ذكره عبد الغني سني في [الخلافة وسلطة الإمامة ص١٢]

* * *

## أولا: مفهوم الإمامة عند الشيعة:

مفهوم الإمامة عند الشيعة هو: خلافة الله وخلافة رسوله ومنزلتها منزلة الأنبياء وهي إرث الأوصياء.

وعليه فإن الإمام يخلف النبي (ﷺ ) في سلطتيه الدينية والدنيوية، أي له صلاحيات الرسول (ﷺ ) في التشريع، والأحكام التي تصدر عنه هي أحكام إلهية وليست اجتهادية، فهو يحلّ حلال الله ويحرّم حرامه.أشار إلى هذا الكلام أحمد محمود صبحي في كتابه [الزيدية ص٢٧-٢٨].

وعلى المفهوم الشيعي يجب أن يكون الإمام كالرسول (ﷺ) معصوماً عن الذنوب والأخطاء ومخصوصاً بالعلم الإلهي لكي يكون حجّة على العباد، وهادياً لهم، ومؤيداً من الله، وعالماً بجميع ما يحتاج إليه الناس في أمور دينهم ودنياهم.

ويلزم من ذلك أن الإمام يجب أن يكون منصوصاً عليه من الله ورسوله، لأنه أمر إلهي. وبه سطره محمد علي حيدر الشيعي السنغالي في مذكرته ص١١٠.

وخلاصة الكلام في الأمر أن الشيعة يريدون إثبات إمامة علي وأحقيته بالخلافة بعد النبي مباشرة بلا فصل ثم ذريته من بعده.

* * *

## ثانيا: عقيدة الشيعة في الإمامة والخلافة:

والشيعة يعتقدون في الإمامة أشياء غريبة منها:

١- اعتقدوا أنها منصب إلهي كالنبوة فإن الله هو الذي عين عليا وأبناءه أن يكونوا خلفاء رسوله من بعده ، وزعموا أن النبي وصى بها أمته، قال محمد حسين آل كاشف الغطا أحد مراجع الشيعة في هذا العصر: "أنّ الإمامة منصب إلهي كالنّبوّة، فكما أنّ الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنّبوّة والرّسالة " أصل الشّيعة وأصولها: ص٥٨ .وذكر الكليني أن الله ذكر أسماءهم واحدا تلو الآخر. [أصول الكافي: ٢٢٧/١ ].

٢- واعتقدوا أنها ركن من أركان الدين فمن لم يؤمن بإمامة علي بعد النبي ﷺ فهو كافر وإن تعاملوا معه في الظاهر معاملة المسلم تقية، روى الكليني بسنده عن أبي جعفر قال: "بني الإسلام على خمس: على الصّلاة والزّكاة والصّوم والحجّ والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية، فأخذ النّاس بأربع وتركوا هذه - يعني الولاية -"[أصول الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام: ١٨/٢، رقم ٣، وصححه شارح الكافي في (الشّافي شرح الكافي٢٨/٥ رقم١٤٨٧)].

٣- واعتقدوا أن أبا بكر وعمر وعثمان غصبوا الخلافة من علي ظلما وزورا ولا يستحقونها. وكلها أفكار أشاعها ابن سبأ اليهودي في المجتمع الإسلامي فتبعه سفهاء الناس والزنادقة، كما قاله د.ناصر القفاري في ["أصول مذهب الإثني عشر"١٦٦/٢]. فأما المسلمون غير الشيعة فيعتقدون أن أبا بكر أولى بالخلافة بعد رسول الله من جميع الصحابة، وذلك إجماع من الصحابة بما فيهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

* * *

## ثالثا: من هو أفضل وأحق بالخلافة بعد النبي أبو بكر أم علي؟

أبو بكر أحق بالخلافة من غيره، ولهذا قال عمر بن الخطاب في خطبته التي خطبها بمحضر من المهاجرين والأنصار : « وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر » [رواه البخاري ومسلم انظر فتح الباري ج٨ ص ١٦٩ ومواضع أُخر ومسلم ج٣ ص ١٣١٧ ].

وفي الصحيح أيضا عنه أنه قال يوم السقيفة بمحضر من المهاجرين والأنصار : « أنت خيرنا وسيدنا، وأحبنا إلى رسول الله ﷺ » [رواه البخاري انظر فتح الباري ج ٥ ص٧].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:ولم ينكر ذلك منهم منكر ، ولا قال أحد من الصحابة إن غير أبي بكر من المهاجرين أحق بالخلافة منه ، ولم ينازع أحد في خلافته ، إلا بعض الأنصار طمعا في أن يكون من الأنصار أمير ومن المهاجرين أمير ، وهذا مما ثبت بالنصوص المتواترة عن النبي ﷺ بطلانه منهاج السنة. وأحقيته للخلافة تنبني على أنه :

١- هو أول من أسلم من الرجال.

٢- هو ثاني اثنين إذ هما في الغار قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ ﴾[ سورة التوبة آية ٤].

قال ابن كثير في تفسير الآية « أي: عام الهجرة، لما هم المشركون بقتله أو حبسه أو نفيه، فخرج منهم هاربًا في صحبة صدِّيقه وصاحبه أبي بكر

بن أبي قحافة".

٣- وهو الذي قال النبي ﷺ فيه (لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبابكر خليلا) [رواه البخاري في صحيحه ١٩١/٤ ،كتاب فضائل الصحابة باب قوله ﷺ ( و لو كنت متخذا خليلا )].

٤- وهو الذي قال فيه عمر (لو وضع إيمان أبي بكر في كفة وإيمان الأمة في كفة لرجح إيمان أبي بكر بإيمان الأمة) صححه العراقي والسخاوي موقوفا لا مرفوعا في المقاصد الحسنة.

٥- و هو الذي قال فيه ﷺ في آخر حياته (مروا أبابكر فليصل بالناس) [رواه البخاري (ج١٧ ص٣٩). ومسلم (ج٥ ص١٤١،١٤٠)]. و ذالك في مرضه الذي مات فيه

٦- هو الذي قال فيه لما أتت المرأة رسول الله تسأله حاجتها من الزكاة فأمرها أن ترجع إليه. قالت أرأيت لو جئت ولم أجدك؟ كأنها تقول الموت. قال(إن لم تجديني فأتي أبابكر).

فجاءت في القابل فوجدت أبا بكر في نفس المكان. [البخاري "٤/ ١٨٥٧/ ٢٣٨٧" في الفضائل. باب فضائل أبي بكر الصديق بعد النبي ﷺ، وفي الاعتصام، ومسلم "٤/ ١٨٥٦/ ح٢٣٨٦" فيه، باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه].

٧- هو الذي أمر النبي لعائشة في مرضه أن (ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى. ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر رواه البخاري في كتاب المرض باب ما رخص للمريض من أن يقول إني وجع .مسلم في كتاب فضائل الصحبة باب

فضائل أبي بكر وكثير من العلماء قالوا إن النبي ﷺ يقصد الإمامة في هذا الحديث.

٨- وهو الذي قال فيه علي بن أبي طالب: إنه أحق بالخلافة كما هو ثابت في كتب الشيعة لماسئل رضي الله عنه: لم اختار المسلمون أبا بكر خليفة للنبي صلى الله عليه و آله وسلم وإماماً لهم؟ فأجاب بقوله: «إنا نرى أبا بكر أحق الناس بها، إنه لصاحب الغار، وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنه، ولقد أمره رسول الله بالصلاة وهو حي» [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (٣٣٢/١) الشيعة وأهل البيت لإحسان إلهي ظهير(ص: ٥١) ].

٩- هو الذي أجمع المهاجرون والأنصار على نصبه إماما كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكره الشيعة في كتبهم. قال ﷺ لمعاوية « بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن اجتمعوا على رجل وسمَّوه إماماً كان ذلك لله رضاً» انظر: كتاب[«صفوة شروح نهج البلاغة» (ص٥٩٣)].

يفهم من هذا الكلام:

١- أن الإمام في مفهوم علي بن أبي طالب وعامة أهل السنة يتم اختياره عن طريق الشورى، كما فعل المهاجرون والأنصار مع أبي بكر، فليس له أي علاقة بركن الإمامة عند الشيعة!

٢- أن عليا بويع بنفس الطريقة التي بويع بها أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ

أجمعين، فإذا كانت بيعة أبي بكر فاسدة فكذلك بيعة علي.

٣- أن الشورى للمهاجرين والأنصار، وهذا يدل على فضلهم ودرجتهم العالية عبد الله.

٤- أن قبول المهاجرين والأنصار ورضاهم ومبايعتهم لإمام لهم يكون من رضا الله، فليس هناك اغتصاب لحق الإمامة كما يدعي الشيعة، وإلا فكيف يرضى الله عن ذلك الأمر؟!

٥- أن الشيعة يلعنون معاوية رضي الله عنه، ولم نجد عليًا ﷺ يلعنه في رسائله!

* * *

## رابعا: هل شيوخ الصوفية في السنغال قدموا أبابكر على علي في الفضل والخلافة أم قدموا عليا عليه:

طرحت هذا السؤال لأفند دعوى الشيعة السنغاليين واتهامهم شيوخ المتصوفة، أنهم على مذهب أهل البيت- الشيعة- ليشيعوا أتباعهم.ولا يخفى على أحد أن مراد الشيعة بمذهب أهل البيت هو تفضيل علي على بقية الصحابة والتبرؤ من أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة، وجعلهم كفارًا.

وذلك كلام باطل فكل من قرأ قصائدهم و مدائحهم يعرف جليا أنهم مع أهل السنة والجماعة في أن أفضل هذه الأمة بعد رسوله وأحقهم بالخلافة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ﷺ أجمعين، يحبون جميع الصحابة ولا يبغضون أحدا منهم أو يكفرونه أو يسبونه كالشيعة الاثني عشرية وسأكتفي بسرد قول شيخين لشهرتهما ومكانتهما لدى الأتباع:

الأول: الشيخ « أحمد بامب » قال في قصيدة له:

أيا خادم المختار لا تنس صحبه فمن ينسهم فالمدح مدح مخطأ
أبو بكر الصديق ذو الصدق والوفاء رفيق النبي المصطفى الغار أنبآ
أبو حفص الفاروق شرواه نادر به اعتز دين المصطفى إذ يزأزأ
أفي الصحب من ضاهى ابن عفان ذا الـ حياء له النور ثم النور نعم المبرأ
أبو سبطي المختار و هو ابن عمه علي علا فاختير نعم المجرأ

فترتيبه يدل حسب أفضليتهم وأحقيتهم للخلافة، وإذا كان هذا الشيخ على مذهب الشيعة فلم لا يمدح الشيعة الخلفاء الثلاثة كما مدحهم ؟

ومعنى "إذ يزأزأ": زأزأ بمعنى زعزع وحرك، أي وقت زعزع الكفار أمن الدين

الثاني: الشيخ الحاج مالك سه قال في قصيدة له يمدح فيها الصحابة:

جـزى الله قوما سابقــين إجابة هموا أسد عنــد اللقــاء عدول
حموه عن الأعــداء يا رب جازهم مـصادم أصحـاب النــبي تليل
هموا أنجم يستلئمون علـى الألى لهن لدى قلـب الجيوش جَـئـول
فأبدأ بالصديق أثبتِ صـــحبِه بيومٍ مضــى نحو الإلـه خليـل
لقد فاق أصحاب النبــي بمالـه قرار مـن القلـب النقـي حُصول
أثني بفـاروق بـه فرق باطـل ومـن قبـل كان الدين منه خُمول
أثلث بالمقتول ظلـما فـيالــه لقد جمـع القــرآن و هو عَدول
أربّع بـابن العم عم نـبــينا شُـجاع مُكر للعُداة قــَتول

وقد صرح الشيخ تصريحا لا يقبل النقاش والاحتمال أن أبا بكر فاق الصحابة في الفضل وأثبتهم إيمانا، لذا قال لا يبدأ في المدح إلا به ثم يثني بمن يليه في الفضل وهكذا.

* * *

## خامسا: مظاهر غلو الشيعة في الأئمة

الشيعة الإمامية غلوا في أئمتهم غلوا فاحشا ظاهرا وصل بهم إلى أناعتقدوافيهم الخصائص الألوهية، نذكر منه على سبيل المثال لا الحصر:

**١-زعموا أن أئمتهم يَعلمون متى يموتون، ولا يموتون إلا باختيارهم.**

كما بوب الكليني في [الكافي ( ١/ ٢٥٨] « بَابُ أَنَّ الأَئِمةَ ( عليهم السلام ) يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ، وَأَنَّهُمْ لايَمُوتُونَ إِلا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ" ثم روى روايات كاذبة تحته. ثم يذكر المجلسي في كتابه (بحار الأنوار) حديثاً يقول: «لم يكن إمام إلا مات مقتولاً أو مسموماً» . فإذا كان الإمام يعلم الغيب كما ذكر الكليني والحر العاملي، فسيعلم ما يقدم له من طعام وشراب، فإن كان مسموماً علم ما فيه من سم وتجنبه، فإن لم يتجنبه مات منتحراً؛ لأنه يعلم أن الطعام مسموم! فيكون قاتلا لنفسه، و ذالك من كبار الذنوب فهل يرضى الشيعة هذا للأئمة؟!

**٢- أنهم يعلمون الغيب الذي اختص الله بعلمه**

بوب في الكافيَ بابُ "أَنَّ الأئِمَّةَ ( عليهم السلام ) يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ أَنَّهُ لا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ".

إذا كان هذا في حق الأئمة في اعتقاد الرافضة، فماذا بقي في عِلم الله؟!

وأي غيب أثبت الله أنه لا يَعلمه إلا هو؟

أليس الله هو القائل عن نفسه : ﴿ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٦٥ ﴾[سورة النمل آية ٦٥].

فهل الغيب الذي لا يعلمه إلا الله والذي اختصّ بِعِلمه سبحانه وتعالى هو الذي يَعلمه الأئمة ؟ ومن ادعى ذلك فهو مكذب لله عز وجل، قال الله تعالى: (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون(، وإذا كان الله عز وجل يأمر نبيه محمداً ﷺ أن يعلن للملأ أنه لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله، فإن من ادعى علم الغيب فقد كذب الله عز وجل في هذا الخبر.

ونقول لهؤلاء: كيف يمكن أن يعلموا الغيب والنبي صلي الله عليه وسلم لا يعلم الغيب؟ هل أنتم أشرف أم الرسول صلي الله عليه وسلم؟! فإن قالوا: نحن أشرف من الرسول، كفروا بهذا، وإن قالوا: هو أشرف، فنقول: لماذا يحجب عنه الغيب وأنتم تعلمونه؟

**٣-أنهم أفضل من الملائكة والأنبياء، وأن الله خلق آدم وذريته لخدمتهم.**

كما قاله الصدوق في ["علل الشرائع"ص ١٦].

و قال آية الله الخميني « فإن للإمام مقاما محمودا، و درجة سامية، و خلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون . و إن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب و لا نبي مرسل » [ الحكومة الإسلامية منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى ص ٥].

ويستثنون النبي ﷺ في المفاضلة، ومن عداه فالأئمة أفضل منهم حتى أولي العزم، كما قال نعمة الله الجزائري « اعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا رضوان الله عليهم في أشرفية نبينا – صلى الله عليه و سلم – على سائر الأنبياء عليهم

السلام للأخبار المتواترة و إنما الخلاف بينهم في أفضلية أمير المؤمنين و الأئمة الطاهرين عليهم السلام، على الأنبياء ما عدا جدهم – صلى الله عليه و سلم – فذهب جماعة: إلى أنهم أفضل من باقي الأنبياء ماخلا أولي العزم فإنهم أفضل من الأئمة عليه السلام، و بعضهم إلى المساواة، وأكثر المتأخرين إلى أفضلية الأئمة عليهم السلام على أولي العزم و غيرهم، و هوالصواب ["الأنوار النعمانية : ٢٠/١-٢١ منشورات الأعلمي - بيروت..] لا حول ولا قوة إلا بالله.

**٤-أنهم معصومون لا يذنبون ولا يخطئون ولا يسهون ولا ينسون.**

كما صرح به إبراهيم الموسوي الزنجاني في ["عقائد الاثني عشر" ١٥٧/٢ منشورات الأعلمي - بيروت]، أي قد عصموا من جميع الأخطاء و الذنوب ما ظهر منها و ما بطن و من السهو والنسيان منذ ولادتهم حتى وفاتهم.

وكل ذلك باطل بأدلة من كتب أهل السنة ومن كتب الشيعة.

* * *

## سادسا: أقسام أئمة الشيعة الإمامية

من تأمل تراجم هؤلاء الأئمة الذين يزعم الشيعة اتباعهم يمكن تقسيمه إلى أربعة أقسام:

القسم الأول : علي بن أبي طالب ، والحسن ، والحسين ( ﷺ) وهم صحابة أجلاء ، لا يُشَكّ في فضلهم وإمامتهم ، ولكن شَرِكَهُم في فضل الصحبة خلق كثير ، وفي الصحابة من هو أفضل منهم بأدلة صحيحة عن النبي ﷺ .

القسم الثاني: علي بن الحسين ، ومحمد بن علي الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق ، وموسى بن جعفر ، وهؤلاء من العلماء الثقات المعتد بهم ، وقد أشار ابن تيمية في مواضع عديدة في منهاج السنة إلى تقديرهم ومحبتهم ، وجواز تقليدهم لمن عجز عن الاستدلال ، حالهم في ذلك كحال بقية علماء الأمة .

القسم الثالث: علي بن موسى الرضا ، ومحمد بن علي بن موسى الجواد ، وعلي بن محمد بن علي الهادي ، والحسن بن علي بن محمد العسكري.

قال فيهم شيخ الإسلام أيضا : (فهؤلاء لم يظهر عليهم علمٌ تستفيده الأمة ، ولا كان لهم يدٌ تستعين بها الأمة ، بل كانوا كأمثالهم من الهاشميين ، لهم حرمة ومكانة ، وفيهم من معرفة ما يحتاجون إليه في الإسلام والدين ما في أمثالهم ، وهو ما يعرفه كثير من عوام المسلمين ، وأما ما يختص به أهل العلم ، فهذا لم يُعرف عنهم ، ولهذا : لم يأخذ عنهم أهل العلم كما أخذوا عن أولئك الثلاثة ، ولو وجدوا ما يُستفاد لأخذوا، ولكن طالب العلم يعرف مقصوده).انظر [ منهاج السنة ] .

القسم الرابع: محمد بن الحسن العسكري المنتظر. وهذا من غرائب الشيعة، حيث لم يُرَ له عينٌ ولا أثر، ولا سُمع له حسّ ولا خبر. والشيعة يجعلون له مشاهد ينتظرونه عندها، كمشهد سامراء.

* * *

## سابعا: عصمة الأئمة

مفهوم المعصوم عند أهل السنة: هو من لا يقع على كبائر المعاصي، ولا يقر على صغائرها، ولا يخطأ فيما يبلغ عن ربه، وإذا أخطأ في قول فهو من باب الاجتهاد وليس من باب الوحي. سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله– عن المراد بعصمة النبي ﷺ ؟

فأجاب: «عصمة رسول الله ﷺ من كلّ ما ينافي الرسالة فهو معصوم من الكذب , معصوم من سوءالأخلاق , معصوم من الخيانة , معصوم من الشرك وغيره ممّا ينافي الرسالة. أمّا ما يقعمنه من الذنوب فإنّه معصوم من الإقرار عليها بخلاف غيره قد يفعل الذنب و يستمرّفيه» .[اللقاء (١١٢) من لقاء الباب المفتوح يوم: الخميس ٢٢رجب ١٤١٦].

أما مفهومها عند الشيعة: هو السالم من الوقوع في أي خطأ وذنب ونسيان، في الدين والدنيا.

ثم أجمعوا على أن أئمتهم كلهم معصومون. انظر كتاب الكاظمي القزويني ] قوة في العقل تمنع من مخالفة التكليف ص ٣٣٢].

وأهل السنة والجماعة متفقون على أن العصمة في هذه الأمة للنبي فقط ليس لأحد عصمة بعده لا الخلفاء الأربعة ولا بقية الصحابة ولا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال محمد بن إبراهيم الوزير في الرد على الشيعة القائلين بعصمة علي وبنيه «وأمّا أهل الحديث فما قالوا بشيء من ذلك, بل قصروا العصمة على النّبوّة»[الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم\للوزير المتوفى ٨٤٠].

وهذا هو الحق لأمور:

١-لأن الطاعة المطلقة لا تجوز لمخلوق غير رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن من عصى أوامر المعصوم ولم يتبع شريعته يقع في الوعيد قال تعالى :﴿ يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾[سورة الجن آية ٢].

٢-أن كل واحد غير النبي في هذه الأمة يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله، لأنهم يخطؤون.

٣-أن العصمة تكون للأمة إذا اجتمعوا على حكم معين لأن النبي ﷺ قال: «لا تجتمع أمتي على ضلالة»[أخرجه أبو داوود وحسنه الألباني في الصحيحة]. و لا يوجد في أفراد هذه الأمة معصوم غير نبينا صلى الله عليه و سلم.

أما دعوى الشيعة بأن أئمتهم كلهم معصومون وكلما نقل عنهم فهو حق وقولهم ينزل منزلة الرسول لمشاركتهم له في العصمة باطل ومردود.

بل غير صحيح ليس لأحد من أئمتهم عصمة، وسألزم الشيعة من كتبهم أن أئمتهم غير معصومين. فإذا تصفحنا كتب الشيعة نجد أن الأئمة ينكرون على أنفسهم هذه العصمة التي لا تليق إلا في حق رسول الله صلى الله عليه و سلم ويتبرؤون منها ويقرون بالذنب والسهو ويطلبون المغفرة من الله.
فهل نصدق الشيعة أم نصدق الأئمة؟

**أولا: علي بن أبي طالب رضي الله عنه:**

١- علي يقر بأنه بشرمعرض للخطأ والنسيان والذنب حيث يقول " فلا تكفوا عن مقالة بحق ، أو مشورة بعدل ،فإني لست في نفسي بفوق أن

أخطئ ولا آمن ذلك من فعلي"نهج البلاغة ص٤٢١ وهو كتاب شيعي ألفه المرتضى و زعم أنه من كلام علي رضي الله عنه.

٢- علي يدعو ربه أن يغفر له ذنوبه وزلاته

" اللّٰهُمَّ اغفر لي ما أنت أعلم به مني فإن عدت فعد علي بالمغفرة ، اللّٰهُمَّ اغفر لي ما رأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي ، اللّٰهُمَّ اغفر لي ما تقربت به إليك بلسني ثمخالفه قلبي ،اللّٰهُمَّ اغفر لي رمزاتلألحاظ وسقطات الألفاظ وسهواتالجنان وهفواتاللسان"[نهج البلاغة شرح ابنأبي الحديد ج٦ ص١٧٦].

فإن قال قائل من الشيعة: هذا الكلام لا يدل على أنه وقع فيفالخطأ. نقول له: ألم يعلم علي أنه معصوم من الخطأ؟ أو أنت أعلم منه بنفسه؟ فإن قال: ما كان يعلم فقد أثبت له الجهل بأحد أصول الدين وضروریاته عند الشيعة، والعامي لا ينبغي أن يجهل ضروريات الدين فضلا عن المعصوم والإمام.

٣- علي يثبت لنفسه الخطأ, قال: « إلهي إنطال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبيفما أنا مؤمل غير غفرانك، ولا أنا براج غير رضوانك ، إلهي أفكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ،ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي»الأمالي»[الصدوق ص ٤٨ البحار، ١١،١٢/٤١ المناقب،١٢/٢].

**ثانيا:الحسن بن علي:**

ينفي علي ﷺ العصمة وعلم الغيب عن ولده الحسن رضي الله عن هما عندما أوصاه بقوله : « فإن أشكل عليك من ذلك فاحمله على جهالتك به فإنك أول ما خلقت جاهلا ثم علمت وما أكثر ما تجهل من الأمر ، ويتحير فيه رأيك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك» [نهج البلاغة شرح محمد عبده ٥٧٨/٢ طبعة

مؤسسة المعارف بيروت.]

**ثالثا: جعفر الصادق.**

فهو أيضا فند اعتقاد الشيعة في عصمته : « إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك و قد عرفت حبك في قلبي» ].آمالي الصدوق المجلس ٥٧ , بحار الأنوار٢-٩٢-٩٤].

**رابعا: الإمام أبو الحسن موسى الكاظم :**

فهو لا يدري أنه معصوم حتى يقول»:رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني ،وعصيتك ببصري ولو شئت لأكمهتني ،وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني «. [بحار الأنوار ٢٠٣/٥] أم الشيعة أعلم بأئمتهم من أنفسهم؟

**خامسا: الإمام الرضا :**

و هو الإمام الثامن من الأئمة المعصومين عند الشيعة كان يقول: (إن في الكوفة قوماً يزعمون أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم لم يقع عليه السهو في صلاته ،فقال : كذبوا – لعنهم الله–إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو),[بحار الأنوار ج٣٥٠/٢٥,] .

آثرت إتيان أقوالهم من كتب الشيعة أنفسهم حتى نلزمهم بها، وإلا فكتبهم لا خير فيها ولا تصلح للاستدلال بها في عقيدتنا الإسلامية.

* * *

## الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع موقف الشيعة من القرآن والإمامة نستفيد مما يلي:

١) أن الشيعة يؤمنون بأن القرآن حرفه الصحابة الكرام، والمصحف الذي بأيدينا ناقص.

٢) أن كبار علماء الشيعة أثبتوا ذلك إلا أربعة منهم، قيل نفوه تقية.

٣) أن الشيعة في وقتنا الحاضر يعتمدون على مصحفنا لكن يعتقدون أن المصحف الحقيقي سيخرجه المهدي المنتظر في آخر حياته.

٤) أن لهم دوافع في القول بالتحريف، وكلها باءت بالفشل.

٥) أن كتبهم مليئة بأمثلة من الآيات المزعومة أنها محرفة.

٦) أن مفهوم الإمامة عند أهل السنة يختلف عن مفهوم الإمامة عند الشيعة، أما أهل السنة فليس للإمام إلا لحفظ الدين وسياسة الدنيا.

٧) أن الشيعة غلوا في أئمتهم حتى نزلوهم منزلة الإله في كثير من الأمور.

٨) من خلال البحث تبين لنا أن أبا بكر أحق بالخلافة من غيره من الصحابة.

٩) أن شيوخ المتصوفة في البلد ليسوا مع الشيعة في عقيدتهم بل يقدمون أبا بكر على سائر الصحابة.

١٠) أن العصمة بمفهومها الصحيح للأنبياء فقط دون غيرهم من الأفراد.

## فهرس الموضوعات

مقدمة

**المبحث الأول: عقيدة الشيعة في القرآن**

أولا: القول بتحريف القرآن

ثانيا: بأي مصحف يتعبد الشيعة ربهم

ثالثا: دوافع الشيعة إلى القول بالتحريف

رابعا: هل يوجد من أنكر التحريف من الشيعة؟

خامسا: أمثلة من مصحف الشيعة: ٢٤

**المبحث الثاني: عقيدتهم في الخلافة والإمامة**

أولا: مفهوم الإمامة عند الشيعة

ثانيا: عقيدة الشيعة في الإمامة والخلافة

ثالثا: من هو أفضل وأحق بالخلافة بعد النبي أبو بكر أم علي؟

رابعا: هل شيوخ الصوفية في السنغال قدموا أبابكر على علي في الفضل والخلافة أم قدموا عليا عليه:

خامسا: مظاهر غلو الشيعة في الأئمة

سادسا: أقسام أئمة الشيعة الإمامية

سابعا: عصمة الأئمة

الخاتمة

* * *